ابن قبالة وعلى غير واحد من الصبيان المرضى والمجانين فبرؤا واتاه رجل بادرة
فامره ان ينضحها بماء من عين مج فيها ففعل فبرأ وعن طاوس لم يؤت النبي صلى الله
عليه وسلم باحد به مس فصك في صدره الا ذهب والمس الجنون ومج في
دلو من بئر ثم صب فيها ففاح منها ريح المسك واخذ قبضة من تراب يوم حنين
ورمى بها في وجوه الكفار وقال شاهت الوجوه فانصرفوا يمسحون القذى عن
اعينهم وضرب صدر جرير بن عبد الله ودعا له وكان ذكر له انه لا يثبت على الخيل
فصار من افرس العرب واثبتهم ومسح راس عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وهو
صغير وكان دميما ودعا له بالبركة ففرع الناس طولا وتماما وشكى اليه ابو
هريرة النسيان فامره ببسط ثوبه وغرف بيده فيه ثم امره بضمه ففعل فما نسي
شيئا بعد وما يروى عنه صلى الله عليه وسلم في هذا الباب فكثير **فصل ومن ذلك** ما اطلع
عليه صلى الله عليه وسلم من الغيوب وما يكون والاحاديث في هذا الباب بحر
لا يدرك قعره ولا ينزف غمره وهذه المعجزة من جملة معجزاته المعلومة على القطع
الواصل الينا خبرها على التواتر لكثرة رواتها واتفاق معانيها على الاطلاع على الغيب
حدثنا الامام ابو بكر محمد بن الوليد الفهري اجازة وقراءة على غيره قال ابو بكر حدثنا
ابو علي التستري ثنا ابو عمر الهاشمي ثنا اللؤلؤي ثنا ابو داود ثنا عثمان بن ابي
شيبة ثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلعم
مقاما فما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدثه حفظه
من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه اصحابي هؤلاء وانه ليكون منه الشيء
قد نسيته فاراه فاعرفه واذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا راه
عرفه ثم قال حذيفة ما ادري انسي اصحابي ام تناسوه والله ما ترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قائد فتنة الى ان تنقضي الدنيا يبلغ من معه

اي امير لها يقود بها الى المحاربة ويغري بها المخاصمة بالقوة الباطلة

ثلثمائة

ثلثمائة فصاعدا الا قد سماه لنا باسمه واسم ابيه وقبيلته وقال ابو ذر لقد تركنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يحرك طائر جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه علما
وقد خرج اهل الصحيح والائمة ما اعلم به اصحابه صلى الله عليه وسلم مما وعدهم به من الظهور
على اعدائه وفتح مكة وبيت المقدس واليمن والشام والعراق وظهور الامن حتى
تظعن المراة من الحيرة الى مكة لا تخاف الا الله وان المدينة ستغزى وتفتح خيبر على
يدي علي في غد يومه وما يفتح الله على امته من الدنيا ويؤتون من زهرتها وقسمهم
كنوز كسرى وقيصر وما يحدث بينهم من الفتن والاختلاف والاهواء
وسلوك سبيل من قبلهم وافتراقهم على ثلاث وسبعين فرقة الناجية منها واحدة
وانها ستكون لهم انماط ويغدو احدهم في حلة ويروح في اخرى وتوضع بين يديه
صحفة وترفع اخرى ويسترون بيوتهم كما تستر الكعبة ثم قال اخر الحديث وانتم
اليوم خير منكم يومئذ وانهم اذا مشوا المطيطاء وخدمتهم بنات فارس والروم
رد الله باسهم بينهم وسلط شرارهم على خيارهم وقتالهم الترك والخزر والروم
وذهاب كسرى وفارس حتى لا كسرى ولا فارس بعده وذهاب قيصر حتى لا
قيصر بعده وذكر ان الروم ذات قرون الى اخر الدهر وبذهاب الامثل فالامثل من
الناس وتقارب الزمان وقبض العلم وظهور الفتن والهرج وقال ويل للعرب من
شر قد اقترب وانه زويت له الارض فاري مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك
امته ما زوي له منها وكذلك كان امتدت في المشارق والمغارب ما بين ارض الهند
اقصى المشرق الى بحر طنجة حيث لا عمارة وراءه وذلك ما لم تملكه امة من الامم و
لم يمتد في الجنوب ولا في الشمال مثل ذلك وقوله لا يزال اهل الغرب ظاهرين على
الحق حتى تقوم الساعة ذهب ابن المديني الى انهم العرب لانهم المختصون بالسقي
بالغرب وهو الدلو وغيره يذهب الى انهم اهل المغرب وقد ورد المغرب كذا في الحديث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)